

لماذا يرتدي ترامب القلنسوة اليهودية في القدس المحتلة..

وتغطي ابنته وزوجته رأسيهما في حضور البابا ولا يقدمون القدر نفسه من الاحترام للعرب والمسلمين اثناء زيارتهم لارض الحرمين؟ اسرائيل لم تقدم له 500 مليار دولار.. ودولة الفاتيكان لا تشتري صفقات أسلحة أمريكية بالمليارات.. فأين الخلل؟

من اكبر مفارقات زيارة الرئيس الأمريكي دونالد ترامب الى ارض الحرمين الشريفيين ومشاركته في القمم الثلاث، السعودية والخليجية والإسلامية في الرياض، انه ركز على مكافحة التطرف في اكبر حاضنة له في العالم، وافتتح مركزا باسم "اعتدال" في دولة لم تعرف الاعتدال ولا العدالة في أي فترة من حقباتها الثلاث طوال القرون الثلاثة الماضية.

الرئيس ترامب الذي عاد الى بلاده عبر وقوفاته في القدس المحتلة وروما وبروكسل، وفي جعبته أسلحة واستثمارات سعودية وعقود بما يقرب النصف تريليون دولار، ومع ذلك لم يحظ في فلسطين المحتلة بربع الحفاوة التي حظي بها في العاصمة السعودية، رغم انه استحق لقب العضو الليكودي الأول، حسب توصيف جريدة "النيويورك تايمز"، بسبب دعمه وانحيازه لدولة الاحتلال. اليهود فرضا على زائرهم الأمريكي لباس القلنسوة اليهودية (غطاء الرأس) عند زيارته لحائط البراق، بينما ارتدت زوجته ملينا وابنته افانكا اللتين تغزل بهما وجمالهما، الشعراة النبطيون السعوديون، وسطروا قصائد المدح في جمالهما، غطاء الرأس احتراما وتقديرا اثناء لقاءهما البابا في الفاتيكان.

ارض الحرمين كانت لها قداسة خاصة طوال العقود، بل القرون الماضية، وكانت النساء الزائرات، من أمثال مارغريت تاشر المرأة الحديدية، وانغيلا ميركل، ترتدي الملابس المحشمة وغطاء الرأس، احتراما لهذه المكانة الدينية، وللقيادة السعودية والدينية الإسلامية، ولكن الان تغيرت الأمور، وتباخرت هذه الهيبة، وتواضع هذه المكانة، لأن ارض الحرمين أيضا تغيرت، وتنازل حكامها عن الكثير من القيم والأعراف.

لم نستغرب وصف الرئيس ترامب لزيارته الى السعودية بأنها كانت "مذهلة" جدا، وانه لا يعتقد ان شيئا مثل هذا حدث من قبل، وكان مصينا في هذا التوصيف، فلن يجد أي مسؤول

أمريكي أو عربي، زعماء، وممثلي 56 دولة إسلامية، تم جلبهم لاستقباله، والتصفيق له في خطبته التي أدانت عقیدتهم الإسلامية بالإرهاب.

حتى الحسناء افانكا، عادت إلى واشنطن بصحبة بمئة مليون دولار لمؤسسة الخيرية، وهو ما لم تحلم به مطلقاً، في موجة كرم حاتمي من مضيفيها، وكان من ترعاهم أحق من أطفال اليمن والمغرب وسوريا والعراق وفلسطين والسودان، والقائمة تطول.

هنيئاً للرئيس ترامب هذه الحفاوة التيحظى بها في أرض الحرمين، وهي حفاوة تؤكد أن مضيفيه يعيشون حالة من الرعب والقلق، ويتعلمون إلى حمايته وعطفه، وربما سيزيد هذا القلق والرعب، إذا ما تم طرد هذا الرئيس الذي يعارضه 48 بالمئة من أبناء شعبه، ويطالبون برحيله، من البيت الأبيض، قبل نهاية هذا العام، مثلما تشير معظم التقديرات.

”رأي اليوم“